

سألوا العروس أيديكو عن هذا الذى حدث قالت : كان وحشاً كاسراً .
وكلمها اقترب منى وضع يده على قلبه . وفى آخر مرة صرخ قائلاً : جئت متأخرة
عشرين عامًا . طيبعى أن أموت ! .

٣ - أجرينا (١٦ - ٥٩ م)

إنها أم الطاغية نيرون . فقد أنجبت ابنها نيرون من زوجها الأول . أما زوجها
الثانى فقد قتلته بالسم . ويقال إنها قتلت زوجها الثالث وهو عمها كلوديوس
الأول بالسم أيضاً .. وقد تأمر عليها ابنها نيرون فحاول إغراقها فى البحر . وبعد
ذلك حاول ابنها استرضاءها . والاعتذار لها . فدعاها إلى وليمة . وبينما كانت
تجلس بالقرب منه . أسقط فوقها سقفاً كان مثقلاً بالرصاص والحديد . ولم
تمت . إنما ماتت إحدى وصيفاتها . أما هى فهربت والدماء تنزف من إحدى
كتفها ، ثم ألقت بنفسها فى الماء وأنقذها أحد البحارة ، وخاف ابنها الامبراطور
نيرون من أن يفتضح أمره . أو أن تذهب إلى مجلس الشيوخ فتروى قصتها .
ولذلك أرسل إليها جماعة من رجاله يقتلونها . وذهبوا إليها ليلاً فقالت لهم بمنتهى
الشجاعة : إننى لا أخاف الموت . ولا أظن أنه ابنى يريد حقاً قتلى . فإن كان
يريد فعلاً قتلى ، فادخلوا هذه السيوف التى فى أيديكم فى بطنى .. فإن هذا
البطن الذى حمل هذا الابن يستحق أن تمزقوه وأن ترموه للكلاب بعد
ذلك ! .